الحاجب وقال ابن مالك وغيره هي لام التعليل وقيل لام
التبليغ وهي الجارة لاسم سامع قول او ما في معناه
والتفت عن الخطاب في الغيبة او يكون اسم المفعول عنهم
محذوفا اي قالوا لطائفة من المؤمنين عن طائفة اخرى
سمعوا باسلامهم وزائدة قياسا الى لام التقوية التي مر ذكرها
وسماعا في غيرها كقوله وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا
اجار لمسلم ومعاهد وعلى للاستعلاء اما على المجرور وهو
الغالب نحو وعليها وعلى الفلك تحملون او على ما يقرب
منه نحو واجد على النار هدى قال الزمخشري ومعنى
الاستعلاء على النار ان اهل النار يستعلون المكان
القريب منها كما قال سيبويه في مررت بزيد انه لصوق بمكان
يقرب من زيد او لان المصطلين بها والمستمتعين اذا
تكنفوها قياما وقعودا كانوا مشرفين عليها ومنه قوله
لا عشى وبات على النار الندى والمحلق وبمعنى الباء
نحو حقيق على ان لا اقول على الله وقراء ابي بان فكانت
قراءته تفسيرا لقراءة الجماعة وقالت العرب اركب على
اسم الله تعالى اي باسم الله قلت وفي المحكم ان معنى
المثل اركب معتمدا على اسم الله فلم يجعلها فيه بمعنى
الباء وهو حسن وبمعنى مع نحو واتى المال على حبه وان ربك
لذو مغفرة للناس على ظلمهم واسم بمعنى فوق بدخول من
كقوله يصف قطاة غدت عليه علبه بعد ما تم ظمؤها تصلي

وعن قيض ببيداء مجهل الظمؤ بكسر الظاء المعجمة وسكون
الميم وبهمزة بعدها ما بين الوردين يستعمل للابل
ولكنه استعارة للقطاة وتصل بفتح حرف المضارعة
وكسر الصاد المهملة يصوت جوفها من شدة العطش والقيض
بالقاف والضاد المعجمة القشر الاعلى من البيض والبيداء بالمد
وفتح اوله القفر الذي يبيد من دخله اي يهلك والمجهل بالفتح
المفازة لا اعلام فيها يعني غدت هذه القطاة من فوق ذلك
الموضع بعد تمام ظمئها يصوت جوفها لشدة العطش
وعن قيض معطوف على عليه والتقدير ومن عن قيض اي
جانبه فيكون شاهدا على استعمال عن اسما ايضا غير اني اقول
لما لم يكن للمؤلف ذكر هذا المعنى في هذا المقام لانه بصدد ذكر
الحروف الجارة التي هي صنف من اصناف الحرف كما تقدم وعلي
الاسمية ليست من هذا القبيل وكاف للتشبيه نحو جاءه الذي
كزيد ومنه ما جاء للمقارنة في الوقوع وذلك عند اتصاله بما
الكافة نحو سلم كما تدخل وصل كما يدخل الوقت وعبر ابن هشام
عن هذا المعنى بالمبادرة ونقله عن ابن الخباز والسيرافي
وغيرهما قال وهو غريب جدا قلت ومنه قول صاحب المحرر
ويشتغل المؤذن بالاذان كما جلس قال النووي في الدقائق
ولفظة كما لست عربية ويطلقها فقهاء العجم بمعنى عند ورد في
مفتاح السكاكي في الحالة المقتضية للنوع الثالث وهو تقديم
بعض ما يتصل بالفعل على بعض ما نصه فكما تجد له مجالا في الذكر صالحا

Copyright © King Saud University